

دراسات نقدية ٣ – الاسبوع الرابع

دور الإعلام الرقمي السعودي في توعية المواطنين بتقنيات الجرائم
الإلكترونية في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/
عبد الهادي حسين آل مطلق

دكتوراه إعلام رقمي

٢٠٢٦



تقييم نتائج الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة أن الإعلام الرقمي السعودي أصبح يمثل أحد أهم الأدوات الحديثة في تعزيز الوعي المجتمعي بمخاطر الجرائم الإلكترونية، حيث بينت النتائج وجود مستوى مرتفع من إدراك المواطنين لطبيعة هذه الجرائم وأساليبها المختلفة وطرق الوقاية منها، وهو ما يعكس نجاح المؤسسات الإعلامية والجهات الحكومية في استثمار المنصات الرقمية لنشر الرسائل التوعوية بصورة تتوافق مع طبيعة التحول الرقمي الذي تشهده المملكة العربية السعودية. كما كشفت النتائج أن المحتوى التوعوي المنشور عبر وسائل الإعلام الرقمي لم يعد يقتصر على تقديم المعلومات النظرية، وإنما امتد تأثيره إلى تشكيل اتجاهات الأفراد وتعزيز سلوكهم الوقائي، وهو ما يؤكد أن الإعلام الرقمي أصبح يؤدي وظيفة تربوية وأمنية إلى جانب وظيفته الإعلامية التقليدية، خاصة في ظل التزايد المستمر في معدلات استخدام الإنترنت والهواتف الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي.

تقييم نتائج الدراسة

كما أوضحت نتائج الدراسة أن أغلب المشاركين يتابعون المحتوى المرتبط بالجرائم الإلكترونية بصورة مستمرة، سواء بقصد البحث عن المعلومات أو من خلال تعرضهم العارض للمحتوى أثناء استخدامهم اليومي للمنصات الرقمية، الأمر الذي يشير إلى أن الرسائل التوعوية أصبحت جزءًا من البيئة الرقمية التي يعيشها المستخدم. ويعكس ذلك نجاح المؤسسات الإعلامية في دمج الرسائل الأمنية داخل المحتوى الرقمي المتداول، بما يضمن وصولها إلى شرائح واسعة من المجتمع دون الحاجة إلى حملات توعوية تقليدية منفصلة. وتدل هذه النتيجة أيضًا على أن الإعلام الرقمي يمتلك قدرة كبيرة على الانتشار والاستمرارية مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، نظرًا لسهولة الوصول إلى المحتوى وسرعة إعادة نشره وتداوله بين المستخدمين.

تقييم نتائج الدراسة

وأظهرت الدراسة كذلك أن المواطنين يفضلون الحصول على المعلومات المتعلقة بالجرائم الإلكترونية من المصادر الحكومية الرسمية والجهات المتخصصة أكثر من اعتمادهم على الحسابات الشخصية أو المصادر غير الموثوقة، وهو ما يعكس ارتفاع مستوى الثقة بالمؤسسات الرسمية عند تناول القضايا المرتبطة بالأمن السيبراني. وتشير هذه النتيجة إلى أن المصادقية تعد من أهم العوامل المؤثرة في نجاح الرسائل الإعلامية الرقمية، إذ إن ثقة الجمهور بالمصدر تزيد من احتمالية تقبله للمحتوى والعمل بالإرشادات والتعليمات الواردة فيه، وهو ما يسهم في رفع كفاءة الحملات التوعوية وتحقيق أهدافها الوقائية.

كما بينت النتائج أن تطبيقات التواصل الاجتماعي تمثل الوسيلة الأكثر استخدامًا في تلقي الرسائل التوعوية المتعلقة بالجرائم الإلكترونية، الأمر الذي يعكس التحول الواضح في أنماط استهلاك المعلومات لدى المواطنين، حيث أصبحت المنصات الرقمية المصدر الأول للحصول على الأخبار والمعلومات الأمنية. وتؤكد هذه النتيجة ضرورة استمرار الجهات المختصة في تطوير استراتيجياتها الإعلامية بما يتلاءم مع طبيعة هذه المنصات، مع الاعتماد على الوسائط المتعددة والمحتوى التفاعلي الذي يسهم في جذب انتباه الجمهور وزيادة مستويات التفاعل والاستفادة من الرسائل التوعوية.

تقييم نتائج الدراسة

وأظهرت الدراسة أيضاً أن ارتفاع مستوى الوعي لدى المواطنين انعكس بصورة إيجابية على قدرتهم في التعرف على أساليب الاحتيال الإلكتروني وتجنب الوقوع ضحية لها، حيث أظهرت النتائج انخفاضاً نسبياً في معدلات التعرض المباشر للجرائم الإلكترونية مقارنة بانتشار المعرفة حولها. ويعني ذلك أن التوعية الإعلامية لم تحقق جانبها المعرفي فقط، وإنما أسهمت كذلك في بناء ثقافة وقائية لدى المستخدمين، تقوم على التحقق من مصادر الرسائل الإلكترونية، وعدم مشاركة البيانات الشخصية، وتجنب الروابط المشبوهة، والإبلاغ عن محاولات الاحتيال الإلكتروني، وهو ما يمثل أحد أهم مؤشرات نجاح الإعلام الرقمي في أداء رسالته المجتمعية.

فحص مدى ارتباط نتائج الدراسة بالفرضيات البحثية

أثبتت نتائج الدراسة وجود ارتباط واضح بين ما توصلت إليه الدراسة ميدانيًا وبين الفرضيات البحثية التي انطلقت منها، حيث أكدت النتائج صحة الفرضية الأساسية التي افترضت وجود دور مؤثر للإعلام الرقمي السعودي في رفع مستوى وعي المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية. فقد بينت البيانات أن التعرض المستمر للمحتوى التوعوي عبر المنصات الرقمية أسهم بصورة مباشرة في زيادة المعرفة بالمخاطر الإلكترونية وتعزيز إدراك المواطنين لأساليب الوقاية منها، وهو ما يعكس وجود علاقة إيجابية بين كثافة التعرض للإعلام الرقمي ومستوى الوعي الأمني الإلكتروني لدى أفراد المجتمع.

كما دعمت النتائج الفرضية التي تفترض وجود علاقة بين الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمي وبين تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسات الأمن السيبراني، حيث أظهرت الدراسة أن الأفراد الذين يتابعون المحتوى التوعوي بصورة منتظمة يمتلكون مستويات أعلى من الحذر عند استخدام الخدمات الإلكترونية، كما يلتزمون بدرجة أكبر بالإجراءات الوقائية التي تقلل من احتمالات تعرضهم للاختراق أو الاحتيال الإلكتروني. وتشير هذه النتيجة إلى أن الإعلام الرقمي يؤدي دورًا يتجاوز مجرد نقل المعلومات إلى التأثير في السلوك الفعلي للمستخدمين.

فحص مدى ارتباط نتائج الدراسة بالفرضيات البحثية

وأكدت النتائج كذلك الفرضية المتعلقة بتأثير مصداقية مصادر المعلومات في فعالية الرسائل الإعلامية، إذ تبين أن اعتماد المواطنين على الحسابات الرسمية للجهات الحكومية والمتخصصة أدى إلى ارتفاع مستوى الثقة بالمعلومات المنشورة، الأمر الذي انعكس بصورة إيجابية على استيعاب الرسائل التوعوية والالتزام بالإرشادات الأمنية المقدمة. ويعكس ذلك وجود علاقة طردية بين مصداقية المصدر الإعلامي ومستوى التأثير الذي تحدثه الرسالة الإعلامية في الجمهور المستهدف، وهو ما يتفق مع العديد من نظريات الاتصال والإقناع التي تؤكد أن المصدر الموثوق يعد أحد أهم محددات نجاح العملية الاتصالية.

وأظهرت الدراسة أيضاً توافقاً مع الفرضية التي تشير إلى وجود علاقة بين كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين زيادة فرص التعرض للمحتوى التوعوي الخاص بالجرائم الإلكترونية، حيث تبين أن المنصات الرقمية أصبحت البيئة الأساسية التي يتلقى من خلالها المواطنون الرسائل التوعوية، سواء بصورة مباشرة من الجهات المختصة أو بصورة غير مباشرة من خلال إعادة مشاركة المحتوى بين المستخدمين. ويؤكد ذلك أن الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي يوفر فرصة كبيرة لتعزيز الأمن الرقمي المجتمعي إذا ما استُخدمت هذه المنصات بصورة احترافية ومدروسة.

فحص مدى ارتباط نتائج الدراسة بالفرضيات البحثية

أثبتت نتائج الدراسة أن الإعلام الرقمي السعودي نجح في تحقيق الأهداف التي افترضتها الدراسة، والمتمثلة في نشر الثقافة الأمنية الرقمية، وزيادة الوعي المجتمعي، وتعزيز السلوك الوقائي تجاه الجرائم الإلكترونية، الأمر الذي يعكس وجود انسجام كبير بين الإطار النظري للدراسة ونتائجها التطبيقية. كما تؤكد هذه النتائج أن الاستثمار في الإعلام الرقمي يمثل أحد أهم المحاور الداعمة للأمن السيبراني الوطني، وأن تطوير المحتوى الإعلامي الرقمي وتحديث أساليبه باستمرار سيظل عاملاً رئيسياً في مواجهة التطور المتسارع لأساليب الجرائم الإلكترونية وحماية أفراد المجتمع من مخاطرها المتزايدة.

المرجع

القحطاني، ا. ع. (٢٠٢٤). دور الإعلام الرقمي السعودي في توعية المواطنين بتقنيات الجرائم الإلكترونية في المملكة العربية السعودية.

Retrieved from

<https://www.jalhss.com/index.php/jalhss/article/view/1085>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

